الحمد لله
يعني ان عزّ وهذا
بالنصر والسلام
على الشاطئ

٩٤٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم

يقول الفقير الى الله تعالى أحمد
رعلى المنصور سنح الله له
ثم ثم ثم

ورد علينا بعاسرج بسقط الشمس طوارق الجهتان ش جعلها دار السلام الى انتهاء
الدوران استشكالات واعتراضات واردات تتعلق بها الاماني من بعض فضلاء الشرق وهو الامام
العلامة الاستاذ المدرس الاعز كمال الورع قاهر بعصا حتوبيلام وبيانه ابو العباس سيدنا اعز
محمد المسير المحمي نزيل قسطنطينية المحروسة اطال الله تعالى اجتناء ثمرات العلم والعمل الصالح
عمم ورفاه وادام به افتتاء درجات الفضائل والفواضل سعوه وارتقاوه بي عشم شيخنا الامام
استاذي قاسم عصم بنا سيدنا ابو القاسم بن محمد بن ابراهيم فورس الله وسيد محمد بن محمد
بن محمد رفاه الله ان بحاسنه الاستطال وبلغه الى عرجه المقال بالتحقيق والعز والاقبال وصلاه في
وصل صالحه وواصل ابراهيم المذكور وعلى الاخ سيدنا وابنه وهم وجميع ذلكم من تربيتي النعم
وتتبع كتب الادبية وتحصل المبالغة فجيئته انتدبته لتأمل تلك الاستشكالات واعطاء الوقوف على
ما تزكى من المعارضات ما كشف لي من ابهم بعضها اذكى الاثر والله المستعان وعليه الاتكال فنقول
السؤال الاول منها ايش الاشيلة ؟ الناس الجرور هل الفتح والاصالة المحل من الدور المسوق عليها
بكاتم لاصقا طيبة او الفتح المسوق بعد والوجهان الدور كما ذكرتم في التفسير وذلك انه اشتبه
رواية الدوري فيه عن عبد العزيز بن عمر عن العارث عن كاتم عن ابي عاشم عن ابي الزعراء عن ابن عباس
والذي العارث عن ابي عاشم عن كاتم وابي عمر باصالة فتحة النون من الناس مع موضع الجر حيث
فلم يذكر فحول النشاطي وخلفهم الناس الجر محصلا الا بسكون الراء على ذلك والاجل على ما ذكره الاداء
وقفيه ابو عمر والذي فيه عن كاتم انتهى **وجوابه** ان الفتح والاصالة المحل من الدور والذي
كاتم عن كاتم عبارة الشاطبية او نصها وعليه عمل الناس التيسير وبه نأخذ وبما عليه جمهور شيوخنا
نجهر لكل منهما وعليه يحمل الاخذ وقد ذكر الجعبري الناس الجرور بالفتح والاصالة من طريق الفتح بالامالة
والوقف بالفتح وجه الوجهين قال وبعضهم اعمال الاصالة في المحل الجار بين وجعلوا الوقف على الفتحة
التسهيل والترتيب ابو الامالة للدوري والفتح للسوسي ذا الوجه فقال الصفاقسي في شرح تلخيص الفطن

القصيدة بل على قصد تعريفه اختيار الخ والا فقد كما تقدم انتهى قال ابو الحسن السخاوي
في الوجه الذي نقله عن ابن مالك وهو مسطور في كتب الائمة كذلك قال ابو شامة وكذا ابو
شيخنا وكان يقرأ ابو الحسن السخاوي على علم الدين ويشيخ ابي شامة هو السخاوي وكذا الحافظ
حب الله الطبري في شرح القصيدة اعني حمل التيسير على ما ذكر وتصدى ذكر في
كتاب الامالة وهذا الخلاف في القصيدة منسوب الى ابي عمرو الداني الدوري والسوسي على
حسب ما ذكر ابو عمرو فيما ذكره عنهم من كتاب الامالة وقد اختص ذلك في كتاب التيسير
ونسبه الى ابي عمرو ايضا فقال قرأ الغازي عن ابي عمرو تعمل ابي كلثوم وقرأ ابو عمرو بما
مالة الناس الجم وروى هذه رواية أبي حماد وروى عبد الحق وابو سعيد عن اليزيدي وقرأ ابو عمرو
بالفتح وهي رواية احمد بن يسير عن اليزيدي وبه كان يأخذ ابن مجاهد وكان الناظم رحمه الله
يقرأ بالامالة لهم جميعا للدوري وبالفتح للسوسي وربما عكس بعض المشايخ ذلك
انتهى قلت وما ذكر في كتاب الامالة للداني ان الامالة هي الصحيح عن ابي عمرو قال وهو
قراءة رواية منصور عن اليزيدي عنه خلاف ما ذكره ابن مجاهد وان ما بالفتح هو جميع القراء
وذلك من جهة الاختيار لرواية عنهم اليزيدي انتهى قلت وكذا الابن فراح بانه بعد
ان ذكر انه روى عن ابي عمرو امالته وروى عنه فتحه وان بعض اهل الاداء يميل للدوري ويفتح
للسوسي وبعضهم يميل للسوسي ويفتح للدوري قال وبه نأخذ لصحة الفتح في الطريقين
فقد ذكر ان ابا عمرو ممن يفتح في احد الروايتين عنه للدوري والسوسي كما فعل في التيسير انتهى والعباس
والجعفري وابن فراح حملوا التيسير على مقتضى كلام الشاطبية او نحوها
وابن مجاهد لما استقر له المستشكل على ان الخلاف الذي في التيسير انما هو للدوري دون السوسي
فوافقه في العنوان مع كونه انما اسند في التيسير الفتح الى النص عن العباس رواية الدوري
كما ذكره في غيثه على ان المراد في باب الامالة الدوري وفي هذا الباب جميعهم
انه انما اسند في باب الامالة للغازي العباس الامالة وفي هذا الباب الفتح وانما
ذكر الفتح فانه قال واما الفتح فهو رواية احمد بن جبير عن اليزيدي وبه كان يأخذ
مجاهد فلو اقتصر المستشكل بمقتضى ما ذكره ابن مجاهد من التيسير ذكر للدوري
الامالة فقط كيف وهو لم يذكر في التيسير للدوري والوجهين مقدما بالجملة فدليله لا
يشفي الشاك اقتصار صاحب التيسير في الوجهين معا على ذكر الامام وهو
ممن ذكر احد الراويين فحصره يحتمل ما ذكره الشيخ ويدل له اول التيسير

323

وقرأ الحديث على ابي الحسن ابن هذيل وسمع عليه الموطأ وصحيح مسلم ثم رحل الى الاسكندرية
فجود القراءات على ابي القاسم عيسى ابن عبد العزيز ابن عيسى ابن عبد الوهاب الاسكندري ثم رحل الى مدينة حلب
من بلاد الشام واستوطنها وسمع بها من قاضي القضاة ابي المحاسن يوسف ابن رافع الاسدي
واستفاد من مصنفه دلائل الاحكام فكان يحضر على المنبر فلما جمع [illegible] القاسم ومعظم
صحيح البخاري وكان يستظهر كتاب الكشاف للزمخشري وغيره من التفاسير وكتب القراءات
وتقدم للاقراء بكتاب العزيز بمدينة حلب فانتفع الناس ورفع الله به وتولى جامعها الملك الصالح
نور الدين اسماعيل بن محمود وانتهت اليه الامامة بمدينة حلب وتقدم بعلوم القرآن وتعليل القراءات
وجودة الاداء وضم ذلك مع حسن الفهم والورع والصلاح وجودة العقل وقوة الذهن وصحة
النقل خرج طلبة العصر كثيرا وصنف التصانيف المفيدة ولم يشتهر بغير [illegible] ومولده سنة ثمان
وخمسمائة وتوفي [illegible] سنة ست وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى هكذا رايته
التعريف به بعض كبار الشيوخ الاندلسيين جمهور طلبة هذا العصر لا يعرفونه
بتاريخ الشاطبي المذكور واما السخاوي وابو شامة والجعبري فانهم مشهورون وتاريخ ازمنتهم
وبلادهم ومواليدهم ووفياتهم وغير ذلك من شانهم في كتب من كتب القراءات مذكور واشتهر
بهم شيوخنا اخذا عن شيوخهم الشاطبي صاحب اللامية وابو شامة ثم اصول الجعبري مشهور وبالله
تعالى التوفيق لا رب غيره ونص المسالة الثالثة في ورش من طريق الازرق في المد الواقع بعد الهمز
من اجل الطول والتوسط والقصر [illegible] وما [illegible] والاوجه والجواب عن ذلك ان الاخذ
[illegible] اهل [illegible] بانها [illegible] وجوابه انها وجه لورش في روايات عنه
بالقصر رواية العراقيين عن ورش من طريق الازرق عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي وقد استقر
في العراق وجهارا رواية ورش عن نافع واشاعها هناك من طريق الاصبهاني وقد روي ايضا من طريق ابي
يعقوب قال الحافظ ابو عمرو الداني في الاقتصاد والوقف يعني رواية القصر ذهب الاكابر من العلماء والحذاق
من اهل [illegible] كابي طاهر ابن عبد الرزاق وابن شنبوذ وابي بكر [illegible] ومن نحا نحوهم وبه قرأ مذهب
شيخنا ابي الحسن الذي [illegible] ولا [illegible] قال الجامع والذي [illegible] القصر
كان يذهب شيخنا ابو الحسن علي بن محمد [illegible] رحمه الله وسائر اهل الاداء من البغداديين والشاميين
قال [illegible] ابي الحسن [illegible] بالاسناد المتقدم قال الاستاذ الصفار [illegible]
[illegible] باسناده الى [illegible] يعقوب [illegible]
و[illegible] اسند [illegible] الخلاف [illegible] التبصرة [illegible]
[illegible] كما [illegible] الاشارة اليه والتوسط هو الرواية المشهورة عند عامة اهل مصر من طرق رواية

ابي يعقوب الزرق وروايته ابي يعقوب هي التي عليها العمل والي بشر روايته الشنبوذي
سبك انشار صاحب الدرر اللوامع بقوله وعن بشر بن سبك ثبت قال الجعبري انه وابه
على ابن خاقان وابو الفتح من روايته ابي يعقوب قال وحكيا له ذلك عن قراءته نصا
وعلى ذلك عامة المصريين ومن ذكرهم من اهل المغرب ثم قال بعد ذلك بلام وهو الذي //
يوجبه القياس ويحققه النظر ودل عليه الاشارة وتشهد به صحته وهو الذي اتولاه
واخذ به انتهى والاشباع مروي ايضا عن بشر ولم يذكر صاحب الدرر اللوامع
لانه عند الجعبري ايضا غير ليس بالعوير بل الخلف كل الانكار وردعا من قال لا دابه
الى التباس الخبر بالاستفهام قال ابو البقاء شنبوذ وكان ابو الحسن الانطاكي ينكر زيادة
المد في الباب كله وعلى ذلك كان شيخنا ابراهيم بن عمر الرزاز وجماعة من مشايخه والى
انكار ذلك ذهب جماعة من المتاخرين من مصر كالامام ابن غلبون واعتمد عليه انكار ذلك
على التباس الخبر بالاستفهام انتهى وقد ذهب الى الاخذ به مكي وابو شامة والخطيب
والصفاقسي والنص في قوله وان يقدم نحو يا امنوا او حرف مد هو ليس من بالقسم
قاله الجعبري وعنى بالصفاقسي صاحب التجريد ابا القاسم عبد الرحمن ابن ابي بكر ابن ابي سعيد
المعروف بابن الفحام ونص عليه ايضا صاحب العنوان ابو الكرم اسماعيل بن خلف وزاد
ابو شامة بعد ذكرها اولا فقال وغيرهم من المغاربة والمصريين بعضهم
انتهى وكان الشيخ ابو بكر الاذفوي المفتوح كما من اذ فيه الى التباس ولا يرى ذلك
نحو ايمان ولا تزر الجعبري والتباس قال المحقق الجعبري والغض والمد من زيادات الفصيح ولا
لابي شامة قبله قال ولم يذكر صاحب التيسير غيره اي غير التوسط وكذلك ايضا ابو عبد الله
الهواري وغيره قال الجعبري وكلامه عبارة الناظم ترجيح الفتح حيث ذكر انه لا ثم نص عليه
قلت ذكر اولا قوله وما بعد ثم تابتا ومخبئ وذكر في قوله وان غلبوا كلام بعض
الباب قال وفوقه وعنه في الاوراد الذكر وفي النكد بالنص للاخوين وبشر تحت عموم قوله فقصر
ان لجميع القراء وليس الخلاف نصا في اداءه وانما هو كلام مبهم بخلاف قوله وان غلبوا كلام العبيت
فانه خاص بورش وكانت دلالته على القصر لورش بالنصوصية كما تقدم ذلك كله في اصول
اصل الفتح قال الجعبري ويليه التوسط لنتكير قلت يعني حيث عبر عنه بابعا
في قوله وروشكله فوم والبعاء وفي النكد حسبما تقرر في الفتح والتنكير قد يكون للتقليل
ثم قال والمد اطلقا لان قدم الضارع تعيد التقليل قلت يعني ان ما قبله الف قد وقع
المضارع اصل على التقليل من التنكير قال ولهذا نص عند الحرمين انما لغة البوسنة قال

قال أبو الفضل ابن المجاهد والتوسط هو المشهور لانه الذي روى ابن يعقوب والعمل على رواية ابن يعقوب

قلت يعني بقوله رواه ابن يعقوب اي رواية عدم المد بين هرا ابن يعقوب والا فقد روى عنه
ابن الحسن كما ذكر ابن غلبون القصر حسبما قدمناه من كلام الحافظ وتقسيم الاسناد الصحارى ان
العباس سمع ان ابن غلبون انما اختار القصر على رواية البغدادي ان يقول فاما المصريون فانهم
رووا التحكيم عن ورش انتهى وما قدمناه عن ابي شامة انه اخذ بالاشباع فمعناه انه يجيز والا فروايته
صحيحة عنه وقد اختار القصر قال ابن الجزري هو الاختيار لاجماع الفراء على مد الابدال والاجماع
الرواة عن نافع على ذلك الا اللهم بن احمد من كلامه وتحصل من هذا كله ان القصر والتوسط والا
شباع اوجه ثابتة عن ورش من طريق ابي يعقوب وليس من طريق الا القصر ويؤيد هذا ايضا
لعنى افهم المعدل [illegible] بين الازرق فوق الكلمة ولم يمد النقش واما اذا كان القصر فيجب
المد وذلك نحو آلذكرين وآلئن وآلله وآلذي وآلتي وبنوه وآمنا وآمن وربي ورآه فان ورش من طريق
الازرق فيه المد والتوسط والقصر فالمد واقع من طريق العنوان والنبهة والكفاية والتذكرة
والتبصرة والهادي وغيرها وبالتوسط واقع من طريق التيسير والتلخيص ابن بليمة والوجيز
وبالقصر واقع من طريق التبصرة والشاطبية والاعلان انتهى ولا يصح ان يقال انها طرق وراوية
ورش يعني ان بعضهم يقول ليس لورش الا القصر ولا يصح عنه غيره وآخر يقول ليس له
الا التوسط ولا يصح عنه غيره وكذا يقول آخر بالاشباع نعم بالنسبة الى راوي الحسن
يمكن ان يشار اليه بقوله وابن غلبون كلاهما يقصر جميع الباب قال وقولا يصح ان يقال ان
[illegible] المد المتأخر عن البعد لورش في بعض طرق ابن غلبون ان ليس لورش الا القصر لانه
لم يمنع المد وينكره ويجعل القول بوجوبه وغلطا ويقول يجعل ورشا يلهم ان يجعله
قولا له ويمنع ان يكون اليه واذا له ويقول انما ذلك على ارادة التحقيق واعطاء اللفظ حقه
فتوهم ذلك اشبها وقال ابن الجزري على قوله وقولا وجعل ورشا فإنه لا يوجد له وجها او غلطها
من نسبة ذلك الى ورش على ما قاله يجب ان يقول الانسر وحمل المد فيه تجعل على طريقة
التزيل والتعويذ قال وهذا التاويل بعيد لصعف رواة البدع عن الطعن وعلى فرض انها
كلها اوجه ثابتة عن ورش من طريق ابي يعقوب وانكار الغلط فيه الاشباع نعم وجهة التوجيه
لمن وجهة الرواية والله تعالى اعلم السؤال الثالث وهل القصر والابدال له اي لورش من

هو نوالازرق وهو يقال فعل هذا الواجمع من البحل والامالة كلمة كما في مثلا والدنيا والاخرة
هل يأتي على كل من الاوجه الثلاثة الفتح والامالة ام لا او يوقف بينهما بحسب الطرق عن الازرق
كما ذهب اليه الفتح فارسي وابن غلبون ومكي ابو طالب وابن شريح صاحب الاعتماد وابو
العباس المهدوي صاحب الهداية وغيرهم من المغاربة والمشارقة انتهى وهو ابدال
الفتح والامالة وجهان مرويان عن ورش نعطي قوة كلا منهم انهما عن نوالازرق واختاره
بعض الشيوخ كابي العباس ابن غلبون بالفتح واخذ له الشيخ كابي الفتح وابي القاسم وغيرهما
بالامالة البسيتي وعليه الاكثرون اصحاب ورش المصريين وجميع اصحاب البغداديين و
الشاميين قال الحافظ ابو عمرو وهو الذي يوجد روايته وتوالله وبذلك اخذ وابه قلنا الا فوق
كلا منهم نعطي انهما عن نوالازرق لانهم حكوا بغداد البغداديين والشاميين على الامالة
البسيتي وانما اختلف المصريون فيما منهم على الامالة البسيتي وكان ابن غلبون منهم على الفتح و
العمل على روايته اذ يعقوب وايضا يقطع بعلم ان الامالة في ايها ابو يعقوب اذ عليها عامة
المصريين والاكثرين منهم وكذا الفتح بل ان طرق وما من نوالازرق يعقوب ايضا اذ وابه
الحافظ فعل كلام ابن غلبون عن قراءته ولم يذكر الجامع زاد نص على ابن غلبون وان من نوالازرق يعقوب
والمتحقق كونه نصا وجهين عن ورش واما كونه قاطعا بهين بحيث ان راوي الامالة ينوي الفتح ويقول
ثم يقرأ به ورش من نوالازرق ويعكس عليه الامر بعد الا يتحقق ولا اعرف احدا نص الخلاف هنا
ويصح كون الوجهين من نوالازرق وقول ابن الجزري في تقريب النشر واختلف الازرق فيما حال
ذوات الياء ولم يذكر واسطة على اي وزن يجيء نحو هدى والزنى واعمى واسعى وحكايا ونعاجه
ومتى وانى ونا وهيا وايا ونحشى وتخشى وبلى والدنيا وربا وربا وابى وموسى وعيسى
ويحيى والبيتامى وكسالى فمروي عنه الامالة بين صاحب العنوان والتجريد وبارسوا فانه نوه
هو الذي ذكره البيسي ومروي عنه الباقي كله بالفتح واو فليون ومكي وابن شريح وابن سفيان
والمطوعي وابن الفحام وابن بليمة حكى منه وقد يستوي الفصل والتوسط والاشباع في ذلك
اختلاف عن البعض او جه لورش ثابتة عنه من نوالازرق وهي حال ذوات الياء ستة اوجه ثلاثة
في الاولى مع فتح الثانية وثلاثة اخرى مع امالتها وكذا في نحو الدنيا والاخرة ستة اوجه

ثلاثة

ثلاثة في الاب الاخيرة مع فتح الى الاب وثلاثة اخرى مع اما النفي وهذا ظاهر غير ان التعبير
عن البدل بمستدرك اذ لا بدل في الآخرة وانما فيه اسقاط بعد النقل نعم في نحو انى العداع
النعم ثانية كما في وكذا في نحو رويدا فانه قد فيه الف المد واللام الثانية ومثله تزاد اذا وقف عليه
على انه لا يلزم في البدل عند عدم النقل كذلك بل انه زايدة وايضا مدة البدل التي من البعض
المتقدم والمتاخر فلو عبر بالمد للسبب السابق لكان اولى وكذا التعبير في الدنيا والآخرة بالاضافة
فيه تجوز في الصناعة فلو اسقطت الكلمة لكان احسن وفيه تخييب في عمل الاسعة وفي بطون
مكملا على كلمة فلا يكون فيه درك ايا اجتماعا كلمة او في غير الدنيا والآخرة وهو خلاف ظاهر
الوقف والنص هذا في بسوكة التعبير جار بعد قوله ام لا مد والواو فيه انسب ايا هل يلتقي
الوقف [illegible] وحينئذ يقي في حسب الكلمة او تقتضي ان ما بعدها قسيم لما
قبلها والا فهذا ليس كذلك وكذا وقع في السؤال الرابع شرح صاحب الهادي وهو سبق
قلم وانما شرح صاحب الكافي كما قاله بعد هذا في السؤال الخامس وصاحب الهادي انما هو
ابو عبد الله محمد بن سفيان القيرواني وبالله تعالى التوفيق وابن عبد البر السؤال
الرابع هل الخلاف في واو سوداء المد والتوسط والقصر فيها تسعة اوجه او الخلاف في
التوسط والقصر فيهما اربعة كما ذكره ابن الجزري انتصر وجوابه ان الخلاف في واو سوداء
انما هو في المد فيه فيستقيم او يوسط واستغنى بقصر وقد سبق في نظائره لورش
وجعل الاشباع والتوسط في قوله وان تسكن الياء بين فتح وضم كلمة او واو وجعلهما جملا
فصل وصل ورش وقفه وعبر عنه بالقصر التوسط بدليل قوله بعد وعندهم سقوط المد
فيه قاله البعيري والقاسمي وغيرهما قلت والاوجه كما اخذ شيخي الخلاف على خصوص التو
سط لعدم الفصل للتخصيص بل حمله على الطول اولى لتقدمه في اللفظ ولعموم ذلك
وهو عند البعيري كما سبق قال قلت الفصل لحمله على خصوص التوسط
انه الراجح في نظائره كسوءة وكهيعص ولذلك افتى عليه ابو الحسن ابن بري في قوله مدة له
توسط قلت ليس في كلام ابي القاسم اشارة الى هذه الراجحية فلا تكون حجة
نعم لو طال الكلام في قوله ابو الحسن واو سوداء خلاف توجيه حمل الخلاف على التو
سط والقصر فيحصل فيه اذ تسعة اوجه من حيث ان فيه ثلاثة مد الواو ومثلها

ء بدل الالف بعد الضاد فتح ما قبل الآخر بضمتين وواو وخ هذا المعنى الجعبري بقوله الورش
فيما روى عنهما من سوداتهما وبعد لعمرا سوداتهما فيوافق سوداتكم ء الاعراف مذهبان نقلهما
الصفاقسي احدهما كالاصل فيه فيمد ويوسط والثاني استثناؤه فيقصر فيحصل من الاثنين ثلاثة
وارض بناء الثلاثة صارت تسعة فالاوفق لهم من مس الطلاب بالمد والقصر انتهى ومثله لابن
سيد وغيره من شراح الحرز وقد اعمل الجعوا بو الفضل ابن الجزاري الاستثناء على قوله الحسن وهو
سوداتك طلاب اخبرا كم ورش خلافا ء وابن شوات جمع سوءة فهل هو مستثنى من هذا الباب
فلا يمد لما اصلا او هو داخل في هذا الباب فيمد توجيهين التوسط والاشباع كماء سني وسوء مذ
هب الحافظ ابي العلاء الهذلي اما بالاشباع كما يفهم من اجماع البيان وهو الذي قرأنا به على ذا قارئ
وما من احمد واما بالتوسط وهو الذي فهم من التلخيص والتذكرة ومذهب مكي ابن ابي طالب
والمهدوي استثناؤه من حرفي اللين وقد اعمل روايته ان يضعف واما الدوري فينقبض الحمد ويقبض
عنه الالف ع حرفي اللين مطلقا كما قدمنا ونص على ذلك الحافظ ابو العلاء قلت فاذا جمع
ما لورش في الف سوءات وواوها من الطلاب نصير للقارئ في ذلك تسعة اوجه مدها مدا
وقصرها مدا والمغايرة بينهما وقد نكمل ذلك ء ابيات ثلاثة فقلت: وسوءات ان
اذا تليت وطلا فخففه عن بعضهم فاشبعهما واقصر وبينك وخالف: فجد تسعة لا تشك
فيها لدى العلم هذا اتمام ابن الجزاري وقد سبقه ابن عبد الكريم صاحب العقول الذي لم يجمع
عن بعض الائمة اربع سوءات تعد الاوجه التسعة فالامر عند الفريقين فيما ذكر وهذه الوجوه
حفظناها ضبطناها عن شيخنا الاستاذ قيم ابن الجزاري اذ قرأ علينا فقلت واخر هذه الاوجه وهو
اشباع الالف وقصر الواو هو الذي اقرأ به ابو الحسن على ابي عبد الله الحصري فقال سالتم يا مقرأ
الغرب كله: وما من سوال الخبر عنه بجهة: تخير فيس مد واه وملالها كله: وذا المد وهو
اصله المد: وقد جمعا كلمة مستفيضة: على بعضكم تجعا ومن بعضكم نبذ: وقد اجمعوا
النقل فيه والجمع وغيرهما وتحقيق ذلك ء فتح المعاني وقد خفي على بعض الناظمين اختصارا وابتغاء
سهولة الاوجه ا ء قوله فان قلت كيف يمد ما بعد الهمزة ا سوءات وقبل السين ساكن وليس
من اصل ورش مد ذلك كما تقدم يجيبك ء وا او ظنار وصلة وبخو ذلك قلت
لان الواو وجه عنه والمانع هو الساكن الصحيح على ان الواو وان كانت ساكنة لفظا فهي مع كونه

تفديرا على ما بينا، فلو حقق الاصل ترك مد دعاء يمتنعا مدا بعد المد
واحدة والحكم مختلف فيهما انتهى ومنه يفهم قول النحص ومد واذا اوما الى اصله
يعني الف سواء وذا الم يوما وسر اصله الذي يعني واو حمد وحاصل الجواب ان الاصل سوءات
بفتح واوين بجمعات جمع جمعة فبرعي الاصل ولم يبق الا الواو الاخيرة وهو الاكثر يحذف مد
الاعتداد بالعارض مثل وقفي الواو ومد الالف نحو باب دار ونحوه يمد الوقف ويمد اعتبارا
بالاصل، واعتدادا بالعارض الذي هو السكون ويسمى اعتدادا باللفظ والحال معا ظاهرا بالرفع
والاشمام كصاحب التحفة بقوله و من يمد ليس له اعتداد يلزم الفصل والمراد
على ما سيجيء هنا من كلام بعض ومنهم من كان يقصر وهذا اخبار استقام وان فيه الاعتداد
بالاصل والحمل على الاعتداد بالعارض وعدمه اختلاف تغليب ما سكن للوقف
من اللامات المتحركة في الوصل وبتصحيح شيوخنا الامام العلامة الجامع المحقق وحبر عصره
وفخر دهره شيخ الاسلام ابي عبد الله محمد بن احمد غازي رحمه الله عليهم ورضوانه
الا ما سمعته ما اخذته عن الملا، وجاء به كثير المعاني مفصلا، اذا وصل القارئ تتعلق لام
بعنبر بسكون الوقف، وحذفت همزة الوصل ابتدئ بنون لامه، ثم فيه في الوقف
حكم ناصله، والاشمام في الوقف كالاصفهاني الا شبابه وابهم به اقوام من خلا، وان جعلا
من الخلاء مع علامة اللغو واحذر ان تتب واعقلا، وما الموامن قصره او نحوه
فاصل وقوف رده من تفضلا، بدايه استفهام وهو ما له كذا، ثم ما بالتغليب
في الوقف في خلا، قلت وقد بان معنا ورنا ان مسلك ابن الجزري ليس بذاك
ولعله استقوى الاشباع بالالف لكون التوسط ايضا منه في نظائره فاقتضى اجراء
التشفيع على التوسط وحينئذ يكون في نحو ان ستة اوجه كيف ومقتضى ابن الجزري
اربعة الا ان يكون اسقط الاشباع ايضا في الالف لكونه ليس بالقوي عند الجميع كما قدمنا
ثم بعد ان كتبت هذه البحوث اطلعت على كلامه في تقريب النشر فوجدته اسقط الاشباع
في كل من الواو والالف مع انه يمد في المد المتاخر عن السبب الا وجه الثلاثة واعتل لاسقاطه
الاشباع في الواو وبان اجتماع الاشباع فيها كصورة يستثقلون بعدها وتخفيت
عليه المكاليذ وجه اسقاط الاشباع في الالف الا ان يكون الوجه عنده ما ذكرنا ونصه في تقريب

النشر والخلاب بفتح ء وواو وسوءات التوسع والضم للراجح الاشباع يعتنونها فيجي
فيها اربعة اوجه من اجل الضم المد بعد الضم وقد جمعتها ببيت وهو: وسوءات ضم الواو
والسين ثالث. ووسطهما بالكل اربعة اوجه: انتهى. وبالجملة ففي كلام المنتفع من عنية.
ومعاينة بعيد المعنى التعسف واذا كانت هذه هي الصحيح فيها. فان القول بما قالت حرام.
ولم نقف على بقية الروايات. لكل قول قوله اذا يلزم بوجه من وضع للذي قد عنيه. فضاع على سوى
الحق بالذي. هذا الوجه بكر الباء بعد نصوصهم يجيد وقد لاحت وجوهها واستنارت بشهرتها
وفي مثل هذا النظام يفيد ما قرر المتقدمون للاحالة وان كان في بعض المناخ يرى ما يعسر على
كثير من المنتفعين لا كنه مقام اخ يغتنم ملء وجهه وعليه يحمل انكار الحافظ ابن العربي
من وضع للذي قد عنيه البيت فقد بالغ في انكاره لما يؤدي اليه من انه راس العلم والفلاح كلاهما
في الارشاد ايضاح البيان للامام الفذ وبيت نفرا وهو الاستاذ الامام العلامة الحافظ ابو عبد الله
محمد بن محمد بن محمد الشارح رحمه الله من تغريب النشر الذي على قوة حفظه وكثرة
مطالعته لكتب الفنون ومنظومته فيما الغ من الاربعين مسئلة من المسائل المشكلة
ذكرها سوى الاثنا عشر البلدانيين بنا للفضلاء من العباد دون الكتب الغ وابلغ في ذلك
واحسن كالتيسير والتلخيص والتمهيد والاقتصاد للحافظ ابي عمرو وغيرها بضم الباء
كالبدر معنى البكر وابن بليمة والتمهيد كالحسن ابن محمد البغدادي. وكالنجم للمكي ابن
كالب وكالارشاد لابي الكريم عبد المنعم بن غلبون الحلبي نزيل مصر شيخ مكي وابي العباس
صاحب التذكرة شيخ الداني وابي العز القلانسي بالقاف ازشاد او وكالكفاية للحافظ ابي عمرو الداني
شيخ وكالكفاية للحذاء ابي القاسم عبد الوهاب وابي العز القلانسي ولسبع الخياط وكل من
هذه الثلاثة بعيد دنا على تخفيفه في هذا الشأن وانه فيهم اليسار والمنطوق مذكر صالح بها
الارض كلها. حرة وما انث به الذكر للسبعة الملا. وبعضهم كالحر زاويا. وكسر اذا كان
الرواية حقلا. وبعضهم بالتيسير حل رموزها. وهذا هو الدلة الذي رتبته العلا. ومن فتح
الكاف الصعاب بحذفه. فاضمم له التنهيد والذكر مكملا. وان تاح في الالفاظ ذا اشارة
اضاع بضاعة ما تقتنيا كيلا ومنزلا. وينكر بعا من ليسر النقل كافيا. وليسر تلخيص وفي
قبيعقلا. وليسر ء العز دنى كفاية وليسر ارشاد بضم قبيعقلا. وليسر ء البعل بنصر

نصرتم ولاه لديه اقتضاه ... مقال فيفعلا ... ولم يقرأ الآخر كذا ... كما ابدع البحث
لم يذكر غيرها ... واذ قد اكملنا البحث عن قصدنا ... فلنشرع في المقصود فنقول ...
لغوي نقرأ نتلو وأي يقرأها ... فلان كذا الترجمة عن غيره اعتقاد ... وعنه انه قصر ... والله
كلهم ... وبالعكس قالوا ... وطعنا ... الوراح النبع ... وبالله نعتصم التوجيه الرابع عشر
الشذوذ الخامس ... واذا وقع تحرك ... الوقف على نحو يظن ... وسوء ... هل الاولى ... ابدا الى
والادغام كما ذكر ... الداني والشاطبي ... احد الوجهين وابن شريح ... الكافي وصاحب التنصيص
والنقل كما ذهب اليه ابن غلبون ... ابو الحسن ... ابو الطيب ... ابن سفيان الغير ... واذ ... ابو
العباس المقدمي ... ابو الكرام صاحب الغنوان ... شيخه الامام عبد الجبار الطرسوسي
وابن العجاز ... والجهبذ ... واذا تأمل ... ابو التيسير ... هل يكمل ... ام لا ... وجوابه
ان الاولى هو النقل ... هو القياس ... الذي عليه الاكثر كما ذكر ... انه مذهب الجمهور ... وقد قال
المحقق الجعبري ... واختياري النقل لانه الافصح ... وكذا قال ... القاسم ... وما ... و
اصلي البيت ... النائم ... رحمه الله قدم ما يتعلق عليه من احكام التغليب ... جميع انواع العمى
وانقضى ذلك ... عن قوله ... وغير ... هذا ... بغير ... او ... باحكام ... تعلق ... بعض ما سبق ... بدرجة
زايدة ... لا تبلغ درجة ما ذكر ... انتهى ... وقد حكى مثل ... ابو شامة ... بعضهم ... انه ... هل قصد
... ب ... او لا فلت ... ولم يذكر الذاني ... التيسير ... الا النقل ... والادغام ... زيادة ... الغنة كما نبه عليه
الاكثر ... مقول المستشكل كما ذكر ... الداني لا يصح ... وان كان تابعه فيه ... الجزري ... كما سنذكره
... تغريب النشر ... نعم اخذ به ... الحافظ ابو العلا ... الحسن ... احمد بن الحسن العطار ... صاحب غاية ... الا
حصار ... والمفردات ... وغيرها ... وعزاها ... الكافي ... ابن شريح ... وتبعهم ... مقول المستشكل ... واذا ... من
طرق ... التيسير ... هو النقل ... الاغير ... ونصه ... اذا ... كانت الهمزة ... وهي متوسطة ... عما قبلها ... يكون
ساكنا ... وهي كما ... كان ... ساكنا ... وكان ... اصليا ... وسكنت ... الفيت ... كتفاعل ... وليد ... الساكن ... وكنت
بها ... ما يدل ... العادة ... وذلك نحو ... قوله ... شيئا ... وخلقا ... والمنشئة ... سبعة ... ومرجلا ... وكتفعيلة ... يجرون
... يعملون ... والقراء ... اوجز ... وما ... مضوا ... او سيئت ... وسوءا ... والسوءة ... وتشبههم ... وان كان ... آبائنا
ابوك ... واد ... غمت ... اذا كان ... جاء ... او ... او ... نحو قوله تعالى ... هنيئا ... ريئا ... وبئس ... وخطيئاتكم ... وخطيئاته ... وهو
تشبههم ... ومن ... بات ... الواو ... الفوا ... وقد ... فصل ... هذا ... بما ... كان ... الساكن ... زايد ... الله ... وكان ... با ... او ... وان ... ابدا ... لا
يقع ... همزة ... وبعضها ... العمى ... مع ... الياء ... ومع ... الواو ... وادغاما ... قبلها ... بعضهم ... نحو قوله ... تعالى ... و

والتسهيل وثلاثة أوجه وشبهه بهذا كلام التسهيل مع بقاء الادغام والمد الزائد والمد
في الاصلي للنقل بعد حذف همزة الوصل وسر الادغام في الاصلي من زيادات الهمز على التسهيل كما
ذكره الجعبري وعلة المقول وعراه الجزري للتسهيل الوجهين وإياه تبع المستشكل
والله تعالى اعلم ونصه وتقريب النشر وقد اجرى بعض اهل الاداء الياء والواو الاصليين بحرف
المد الزائد مختبر واخذ فيهما بالادغام ايضا وهو احد الوجهين في الشاطبية والتيسير والنشر
وقطع وغيرهما وبه قرأ الداني على ابي الفتح فارس انتهى فهذا النص المنصوص غير محمل
لان قوله في احد الوجهين اذا رجعنا الى الداني والشاطبية معناه ان الغزاة بقي بين التسهيل
اذ ان الادغام قطعا وضع السؤال في غير محله وقد بينا ان الداني لم يذكر في التيسير الا النقل
وهو النص عليه الجمهور كما مر وان التسهيل بالنقل والبدل ابو عمارة بالتشديد وينسب ابو العلاء
للعراقيين والزايد ليس بالاصليين في النقل وهو غريب وبالله سبحانه التوفيق لا يجوز السؤال
السادس وكذلك لا وقف له على السين المختلس في الوافع بعد الالف وابدالها الفا وحذفها
احد الاربعة وابقاؤه المضموم والمكسور خمسة اوجه ثلاثة حال الابدال وجهان حال التسهيل
هل سر ياخذ بالبدل ياخذ بالتسهيل ام لا جوابه اربعة من ياخذ بالبدل ياخذ بالتسهيل
لان سر ياخذ بالبدل وكل من ياخذ بالتسهيل ياخذ بالبدل لان البدل اقيس واشهر وهو
متفق عليه والتسهيل مع الروم يتفق عليه نعم نازع بعض النقلة وهم الاكثر خالد احد
المضموم والمكسور دون المفتوح وقد ينقل منعه مطلقا وجوازه مطلقا قال ابو العلاء
وبه قرأ ابن وردان عند محضا سكونه والمنوي بعتوحا وقد ينقل عنه موغلا وقوله ثلاثة حال البدل
تزيد بالثلاثة حذف الالف الاولى لكونها الاصلية لبقاء السين كما يليس الا نعم لان الثانية
مبدلة لزمة فلا حظ لبقاء المد وحذف الثانية وهو راجح اذ الوقف انسب بالتغيير بالمد
والقصر قوله واقرأ وقد قبل بعدم مغير الميت وابقاء الاثنين لبقاء اللبس والوقف
محل جمع السكاكيني يليس الا نعم بقوله ويقصر او ارفد بحذف الاولى وقفا ان قدر حذف الثانية
ولم يعتد بالهمزة المحذوفة وقوله او بمد على المراد هو لا ايا ارفد بحذف الثانية واعتد بالهمزة
المحذوفة او قدر بقاء الاثنين فالباقي يجوز ان يقدر بقاء الاثنين لجواز اجتماع الساكنين
في الوقف وان شاء اقر ارادة المد والتمكين لتجعل بذلك بينهما وهو تحذوف انتهى واصل هذا
في التيسير قال ثم حذفت احدى الاثنين الساكنين وان شئت زدت في المد والتمكين لتجعل بذلك

بينهما

يتعين وهو تحريف وذكر الأزهري وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره انتهى وخص
المستشكل هذا بالمفتوح والمكسور مع أن هذا أيضا بالغ بالمفتوح بقوله الفم مفتوحا
لكون الروم في المفتوح شاذا غاية إذ ليس من أبنية العربية وقوله وإشارة إلى التسهيل
أي التسهيل مع الروم كما قال في البعض بالتسهيل سهلا ولا يجوز مع المكسور أي لا تسهيلا
بالسكنة ولا يسهلا إلى الحركة لأن الحركة هنا الحركة التامة لأن العرب لا تقف على متحرك
لا تبقيه ساكنا وحركة الروم خفيفة خفية فيجيء من المكسور والمجوز أيضا التسهيل
مع الإشمام لأن الإشمام بعد المكسور والتسهيل إلى السكنة والوجهان اللذان في
التسهيل من حيث إنه يجوز في المفتوح المد والقصر لقوله وإن حرف مد قبل همز مغير البيت
وعوض البدل ثلاثة نحو الأعشار السابق واللاحق المدة حرف الثانية مع إحدى الأربعة
واللاحق بدل من إذا أي الزائد بعد الألف فإنها البدل وجهان ولا يزيد بالثالث الاشمام
والمضمومة ثلاثة لا يصح لقوله وأشمم وروم فيما سوى منبع إبدالها واو صحة ولا تأتي الوجه
الذي في المكسورة جمعه والنقل إلى إيجاد الألف بعد همز وجهان إعادة النقل وهو مغلط
بل لا فيه كما نبه عليه الجعبري إذ ليس عليه الا الإتيان بالفعل الذي هو همز ولا يبدأ بالحرف أصلا
ويجوز المد والقصر ولا يجوز هذا الوجه إلا مع الوقف مع وجهي البدل أطول المد إلى
إخفاء والتلوك لزيد وجهان إعادة النقل فتكون الأوجه خمسة ليتقرر ذلك وبادئ بالمد
إنه يجوز المد والقصر على ما إعادة النقل منعه ونص عليه المغربي الجعبري فالأربعة الأول الوجهان
الجائزان على الألف الوجهان ويعدان من اللاحق والأصح منهما الكسر وزعم أبو شامة أنه على هذا
الوجه لا مد أصلا فإن وقف على إشباع المد سواء أسقط الهمز فيقصر على الألف التي
قبلها فلا مد أصلا انتهى وفيه بحث عقلا ونقلا أما عقلا فلأنه لم يسقط الهمز إلا بعد النقل الأوجهان بأنه
يجوز إبدال الهمز مد زائد ثلاث ألفات وقد أشار المفعول لتعم الوجهان الأربع المذكورة
منكم وبر السماء على الفيل سر البدل بالجمع فيجيء فيه ثلاث ألفات الألف الأصلية والألف التي زيدت
للسكن والمبدلة عنه وقد ألغيز أسفلها لأن المبدلة وقد أشار أيضا إلى الوجهين بقوله
السابق وإن شئت الفار إلى المد والتمكين ليعمل بذلك بينهما انتهى وأما هذا التيسير
فلا أعرفه قلت وقد تعرض زيادة المد من قوله أطولا أي زايد أطوله ونبه عليه أبو شامة وقال هو
بالياء التعبير بصيغة أفعل قلت لأن هذا الوجه إنما جاء لاجتماع الألفين فكيف بثلاث الإمام
أبو عبد الله المرجاني في كتابه الذي سماه بغاية المعاني في شرح حرز الأماني ونصه وأما

الالف المنقلبة عنها ابدا بعدها الفا وسلما الف وسلمنى العلماء قال ابو جعفر جميعا صحيحا جائز
اخرى ان تقول هذا عمر بن سعد كما تقول هذا عمر بالنون الجر بعده الثنية اذا وقف عليها واختار
ذلك ابو عمر وقال انه وجه حسن ومن قال هذا عمر وقف عليه بغير نون والثانية ان يحذف احد الساكنين ايهما
شاء وهو قول ابى جعفر من اهل عصرنا قال ابو جعفر لان الالف الثانية للتأنيث وجودها
بعدها كانها تزحف الفتحة بعدها وقال ابو عثمان المازنى قال ابو جعفر لا يجمع بين العوض والمعوض منه طويلا
لو عوضت الف التأنيث لم تسقط الالف التى بعدها وامتنع الجمع بين العوض والمعوض منه بالجمع بين النون التنوين
والالف بدلا منها فى التثنية على مذهب يونس فى قولك جاءنى زيدا واهل خبار عمرا وليس بمنزلة
الالف التى للتأنيث هذا النون وقد توجد بعد حذفها كما وجد بعد ساكن غير الالف والله اعلم
انتهى قلت وقد يجاب بان اجتماع الاربعة او الثلاث اذا حذف لا يحذف كما سيأتى
من كلام المحقق الجعبرى وردّ على ابى شامة حيث جعلها من نحو ثلاثة اوجه البدل والقصر والتوسط
على اشباع المتعاد والزيادة فى المد والتمكين هذا غاية ما امكننى فى محاولة تحصيله عن مثلثة
ثم حال البدل الذى يعتبر علينا فى هذا قول المستشكل وحذفنا الحرف الاخير فبقى ثلاثة
على حرف اخر الابعير بل نقول حيطة فى تصحيح كلامه الا السكوت منه او عدم جمعنا له فى
وقد عرضت عزوه الى شيخنا الاستاذ النحوى الفقيه المتفنن ابى عبد الله محمد بن الجعبرى
ابقاه الله فانكر هذا المذكور الا باذن من تسويغ مدّ قدر ثلاث الفات وجعله مع ذلك
متشككا فقلت ويعضد ما ذهب اليه الشاطبى مع حرف اخر الا بعير التوسيط بالثلاثة القصر والاشباع
والتوسيط للاتى التوسيط وان اجازه ابو شامة فانما اجازه مع ايقاء الا بعير فقال
او يبقيها ان الوقوف يحتمل اجتماع الساكنين فيحتمل هو بها ويجوز ان يكون متوسطا لتوهم
فى باب المد والقصر وعند سكون الوقف وجهان اصلا وقد ان ذلك رجع من اجراء المعتل مجرى الصحيح
صالح وحكم هذا ايضا ان الجر يعتل بحذف ياء النفى فقال ويجوز ان يقفهما للوقف ويدل لذلك
هذا الطريقة واجاز بعضهم التوسط انتهى وردّ المحقق الجعبرى فقال ويقال يدل للساكنين
ويوسط قلت لان الجر لما طرأ لا بعير الجر فيه المحقق لا المقدر ان والله اعلم
وانما يقدر بالزمان انتهى على ان بعد ان كتبت هذا البحث رأيت ابن الجزرى نقل بعد النشر ذكر
الخمسة الاوجه القصر والكسر وعنى بالثلاثة البدل المد والقصر والتوسط وابا ما تبع
المستشكل فى غالب كتبه والله اعلم ونقله واما على مذهب من يجعل ما حرف وهشام

فتحرى

فتجري فيه الثلاثة الاوجه المفتوح وخمسة المكسور والمضموم انتهى وعني بالتسهيل
التخفيف بجعل بين بين او ما بقي اوجهه على حرف آخر الاعجمي كجميع المستشكل جاء ثم
العاقول لكلام المحقق المعجمي ان ثلاثة اوجه البدا بعد ما ذكر في الولاة بجميع الرياضات ما نشرحه
بياء وفاء همزة وتشكل على العجم وبعده نفيح تشيع حتى الامام العلامة ابو عبد الله بن غازي
بانشاد القش بجد من ضع الى القصيد ونحو المعجمي لهذا على العياشر بهمزة الاولى بالتخفيف
والتسهيل مدا وقصرا ثلاثة والاخير حالبلاد مع الروم مدا وقصرا اثنان والف مع الاسطا بالجمع
بحذف الاولى والثانية وابقاء الف ها او حذفه فيندرج خمسة مضروبة في الثلاثة خمسة عشر
وعلى ترتيب الاولى والمضمومة بمد وقصر وحذف الاخيرة معها اربعة تجموعها تسعة عشر
وتشكل مندرج بالتسهيل انتهى والشاهد منه قوله والجمع الاشكال الى قوله لعنه
فيندرج خمسة والغي حذف الثانية للاتحاد به الادا مع حذفه الاولى واما وجهها
التسهيل فبالمد والله تعالى اعلم وبه التوفيق للرباغرم والعذر لهذا السيد بما
جميع ما توفر فيه كونه كتب ذلك عن عجل من غير تأمل وتعمد تفكر لما قال ابن رسالته
ولا ريب ان هذا من اكبر الاعذار فيما يقع اثناء الكلام من العوار والا فلا يخفى ان الرجل
من اهل العلم وسعة الاطلاع وشدة الاعتناء بعلم التجويد ومطالعة كتبه ابتدئ
الله تعالى له ولا عدم من الدنيا امثاله وكتب اواسط جمادى الاولى من سنة احدى وثمانين
وتسعمائة العبد الفقير الى الله احمد بن علي المنجور سهل الله على الشيخ المذكور وكل الناس فضله
ان الانسان من صالح دعوانه وخلوانه وان يطلعنا على كتاب فتش فوائد العشر
تحتمل ان الجزري ينعم بجوار سيدنا هذا البلاد والله سبحانه يجزيه احسن الجزاء ويعلي
قدره يوم التناد والحمد لله حمدا وصلى الله على محمد نبيه وعبده انتهى يوم الخميس
اوائل المحرم عام خمسة عشر بعد الالف بيد كاتبه من فقه وشغل بالعلم الفقير ابن احمد
غفر الله له ولوالديه ولجميع اصدقائه آمين يا رب العالمين وسترح

مخطوطات الخزانة
الخزانة العامة بالرباط